



أكثر من 50 جثة عثر عليها مذبوحة بالسكين أو مضروبة حتى الموت ضمن 320 قتيلا في عموم البلاد جراء الإعدامات الميدانية والقصف المستهدف للمنازل والأحياء، في ظل تداعيات عربية ودولية حول إرسال قوة حفظ نظام عربية إلى سورية، الأمر الذي جعل الأسد يستغل الفرصة باكراً لفعل ما يشاء..

أولاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصف وقتلي:

قتلت قوات الأسد 320 شخصا بينهم نساء وأطفال، في عموم البلاد في يوم يعد من أكثر الأيام دموية ووحشية، فيهم 19 شخصا من عائلة واحدة أعدموا ميدانياً، وشملت المجازر الأسدية عددا من المناطق وسط إطلاق نار كثيف، وقصف عنيف بالأسلحة الثقيلة استهدفت المنازل والمزارع وغيرها، وشوهت عشرات الجثث ملقاة في الأرض، لأكثر من 50 شخصا ذبحوا بالسكاكين أو ضربوا حتى الموت من قبل الشبيحة في الذبابة والمعضمية، كما وجدت جثث أخرى في حي الحجر الأسود وعليها آثار الحرق.

وكانت مناطق عديدة قد شهدت قصفاً عنيفاً بالمدفعية والطيران والدبابات، في دمشق وريفها وحلب وحماه وإدلب ودير الزور وحمص ودرعا وغيرها.

اقتحامات واعتقالات:

اقتحمت قوات الجيش النظامي منطقة برزة بالدبابات وسط إطلاق نار، كما اقتحمت حارة التركمان بدمشق وارتكبت إعدامات ميدانية، وقامت الأجهزة الأمنية باعتقال 25 امرأة و3 أطفال وأكثر من 40 رجلاً ضمن حملة مستمرة مدة أربعة أيام في بانباس.

مهاجمة قناة إيرانية:

وشهد فريق قناة برس تي في التلفزيونية الإيرانية الناطقة بالانجليزية في سوريا هجمات برصاص أثناء تغطيته لانفجاري دمشق ما أدى إلى مقتل مراسل القناة وجرح مدير مكتبها بدمشق.

ثانياً: المقاومة الحرة:

تفجير مبنى قيادة الأركان:

أعلن الجيش الحر تبنيه لتفجير مبنى قيادة الأركان في دمشق معلنا مسؤوليته عن الهجوم الذي أسفر عن قتل العشرات، فيما ذكر ناشط ميداني أن سبب الانفجارين الرئيسيين تفجير سيارة ملغومة في عملية تفجيرية وسيارة ثانية محملة بالمتفجرات عند محيط المجمع مضيفاً أن الجيش الحر دخل بعدها واشتبك مع الأمن الموجود في الداخل، بينما بدأ بعض الرجال في إحراق المبنى.

وأكد تجمع أنصار الإسلام بدمشق وريفها أن منفذي الانفجار خمسة من أفرادها بينهم استشهادي، استهدف المدخل الرئيسي ليتمكن المجموعة الثانية من الاقتحام، ومن ثم وقع التعاون مع بعض الشرفاء من داخل المبنى بتفجير العبوات المزروعة في الطابق الثالث.

وأكد المتحدث باسم المجلس العسكري بدمشق وريفها مشاركة التجمع في العملية، من دون أن تتضح الروابط بين الجيش الحر والمجموعة الإسلامية التي تبنت الهجوم.

وصرح التلفزيون السوري الرسمي بمقتل 4 من الحراس وإصابة 14 آخرين من المدنيين والعسكريين جراء التفجير. كما تصدى الجيش الحر لقوات الجيش النظامي بمنطقة السلطانية بحمص واستهدفت كتيبة ثوار بابا عمرو مبنى تمركز فيه عناصر الأمن والشبيحة، وقتلت عددا منهم مسيطرة على المبنى، ومستولية على ما بقي من ذخائر. وفي اليوم ذاته اشتدت الاشتباكات الدائرة بين الجيش الحر وقوات النظام في العديد من المدن والأحياء، مواصلة للهجمات الحرة ومحاولة السيطرة المستمرة.

ثالثاً: المعارضة السورية:

اعتبر الرئيس السابق للمجلس الوطني برهان غليون اقتراح أمير قطر بالتدخل العسكري في سورية هو الحل الأمثل، ووصفه بأنه الحل الذي نادوا به منذ البداية، وشدد في الوقت ذاته على ضرورة تحمل العالم العربي مسؤولياته تجاه سوريا؛ لأن الشعب السوري يدفع ضريبة أمن العالم العربي والشعب العربي برمته، كما أضاف قوله: واضح أن الدول الأجنبية ليست مهتمة كثيراً بمصير سوريا وبمصير الشعب السوري؛ لأن لديها حساباتها ومصالحها الدولية.

من جهته قال المعارض السوري هيثم المالح: إن تدخل الأسرة العربية عسكرياً في سوريا بات واجبا وليس خياراً، من أجل استئصال السرطان المتمثل في النظام والعصابة الحاكمة بسوريا، وأكد أن سوريا الدولة وليست النظام هي جزء من الجامعة العربية ومن الأسرة الدولية، ملحقاً ذلك بالشكر نيابة عن الشعب السوري لموقف دولة قطر والمملكة العربية السعودية على رغبتهما في إنهاء مأساة الشعب السوري.

كما توجه نائب رئيس الأركان في الجيش الحر العقيد عارف الحمود لدولة قطر وكل الدول التي تبدي رغبتها في مساعدة الشعب السوري ووقف آلة القتل في سوريا، معبراً عن عدم حاجة الجيش الحر إلى أي تدخل عسكري في سوريا، إنما نطلب شيتين أساسيين: أولاً: تأمين حظر جوي عام لمنع الطيران السوري من التحليق فوق كل الأراضي السورية، وثانياً: تزويد الشعب السوري بالسلاح، وعندها باستطاعة الجيش السوري والثوار إسقاط النظام بسرعة.

معارضة مؤيدة!!:

وفي هذه الأثناء كان قد انعقد مؤتمر لمعارضة تعمل في داخل سوريا بدمشق برعاية رسمية من نظام الأسد بحضور وزير

سوري وسفيري إيران وروسيا، وذلك خلال أعمال مؤتمر أحزاب وقوى التغيير الديمقراطي السلمي بمشاركة أكثر من ثلاثين حزبا وتيارا سوريا معارضا، ودعا المؤتمر إلى وضع خارطة طريق لإنهاء الأزمة الحالية، ودعوة النظام السوري والمعارضة المسلحة إلى اتخاذ عدة خطوات للوصول إلى نظام ديمقراطي معاصر.

وقال المقدم خالد عبد الرحمن الزالم الذي ادعى تمثيله للمجلس العسكري للجيش الحر في المنطقة الجنوبية: إنه وآخرون قرروا "العودة عما أقدمنا عليه والتعاون مع وزارة المصالحة الوطنية لتسوية أوضاعنا، ولنضع أنفسنا تحت تصرف قيادة الجيش!!".

رابعاً: الوضع الإنساني:

إحصائية للقتلى:

أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من ثلاثين ألف شخص قتلوا في سوريا منذ بدء الاحتجاجات المطالبة بسقوط نظام الأسد قبل 18 شهرا، وأكثر من نصفهم سقطوا في الأشهر الخمسة الماضية.
عن اللاجئيين:

قالت مفوضة الشؤون الإنسانية بالاتحاد الأوروبي إنها تحتاج إلى قدر أكبر من الحركة في سوريا حتى تتمكن من زيادة جهودها، معتبرة ما يجري في سورية حرباً وأن حرب المدن هو ما يجعل من توزيع المعونات مهمة صعبة.

محتجز لبناني:

أطلقت الجهات المحتجزة لعدد من اللبنانيين مواطنا منهم يدعى عوض إبراهيم؛ استجابة لطلب الحكومة التركية ولنداء هيئة علماء المسلمين في لبنان.

خامساً: المواقف والتحركات الدولية:

جهود مصرية:

أكد الرئيس المصري محمد مرسي التزام بلاده بمواصلة جهودها لإنهاء مأساة العصر "السورية" في إطار عربي وإقليمي ودولي يحافظ على وحدة تراب سوريا ويضم جميع أطراف الشعب السوري دون تفرقة على أساس عرقي أو ديني أو طائفي، ويجنب سوريا خطر التدخل العسكري الأجنبي وحرباً أهلية شاملة، كما طالب المعارضة بتوحيد صفوفها، ودعا إلى تشجيعها على التوصل لرؤية موحدة وشاملة للانتقال المنظم للسلطة، قائلاً: إن السوريين سيختارون نظاما يعبر عنهم، مشيراً إلى أن هذا الشعب يستحق أن يتطلع إلى مستقبل يحقق حريته وكرامته، مؤكداً على أن المبادرة المصرية لحل الأزمة ليست مغلقة على أطرافها بل هي مفتوحة أمام كل من يريد أن يساهم في حل الأزمة في سوريا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية: إن الرئيس محمد مرسي ألغى اجتماعاً لأربع قوى إقليمية بشأن أزمة سوريا بسبب غياب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع.

تأييد لإرسال قوة حفظ سلام:

من جهته أعرب المنصف المرزوقي رئيس تونس عن تأييد بلاده لإرسال "قوة حفظ سلام عربية" إلى سوريا مثلما دعت إلى ذلك قطر قبل أيام، واصفاً الأمر بالممكن مضيفاً أننا "سنشجع كل ما يندرج في خانة الحل السلمي".

ووصف المرزوقي بشار الأسد بالدكتاتور الدموي، بينما دعا العرب إلى تحمل مسؤوليتهم في الوقت الحالي، معتبراً أن الوضع الإنساني في سوريا كارثي ولا يحتمل.

كما صرح الأمين العام للجامعة العربية بأن الاقتراح القطري بإرسال قوات حفظ سلام عربية سيعرض للنقاش في اجتماع وزراء الخارجية العرب بنيويورك لاحقاً.

الأردن: الحل السياسي هو الوحيد:

أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أكد الملك عبد الله الثاني في خطابه على أنه ليس هناك بديل عن الحل السياسي في سوريا، داعيا المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من العون لبلاده التي تستضيف أكثر من 200 ألف لاجئ للحيلولة دون وقوع مأساة إنسانية مع اقتراب فصل الشتاء.

الأجواء العراقية:

طلبت كلينتون من العراق وقف رحلات الطائرات الإيرانية التي تعبر فوق أراضيها متوجهة إلى سوريا لاشتباها واشتباها بأنها تحمل أسلحة لنظام دمشق.

استنكار بريطاني:

استنكر رئيس الوزراء البريطاني أفعال النظام السوري، وشدد على تورط النظام بتعذيب الأطفال واستهداف المدنيين، مشيرا إلى أن الأزمة السورية تتطلب عملا دوليا لمساعدة الشعب السوري، مؤكدا أن لا مستقبل لسوريا مع الأسد.

أصدقاء الأسد:

قال السفير الروسي في دمشق: إن انعقاد المؤتمر (معارضة الداخل) خير دليل على عزم المشاركين على التغيير السلمي ووقف العنف، مشيرا إلى أن "الوضع في سوريا صعب، ومهما بلغت درجة تعقيده لا بد من مواصلة الجهود الدؤوبة للخروج من الأزمة".

وفي مؤتمر المعارضة الداخلية قال ممثل السفارة الصينية في دمشق: إن الوضع السوري الراهن يزداد حدة وخطورة، مضيفا أن بلاده تتخذ موقفا موضوعيا عادلا ومسؤولا من الأزمة السورية، موضحا أن موقفها بكونها ينطلق من "حماية المصالح الأساسية للشعب السوري".

من جانبه أدان السفير الإيراني في سوريا التفجيرين اللذين حصلوا قرب ساحة الأمويين في دمشق واستهدفا مبنى قيادة الأركان العامة للجيش السوري معتبرا أن الأزمة السورية "نسج خيوطها أعداء سوريا لإضعاف الكيان السوري والقضاء عليه، لأنه يشكل واحدا من الأركان المفصلية في محور المقاومة والممانعة".

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمود جمعة داوود أبو خالد - ريف دمشق - المعضمية

ماهر محمود جمعة داوود - ريف دمشق - المعضمية

بدر إبراهيم أبو كانون - درعا - ابطع

جهاد حسين إبراهيم - حلب - حي الفردوس

محمود علاوي - حمص - البياضة

فيصل شعلان - حمص - البياضة

سمير الراشد - حمص - البياضة

أنور الفران - حمص - البياضة

عبد الله الفران - حمص - البياضة

وائل الحميد - حمص - البياضة

بسام الحميد - حمص - البياضة

عبد الكريم الحميد - حمص - البياضة

نواف الأحمد - حمص - البياضة

خالد نواف الأحمد - حمص - البياضة
فواز الطحان - حمص - البياضة
أحمد فواز الطحان - حمص - البياضة
جهاد فواز الطحان - حمص - البياضة
محمد قاسم النعيمي - درعا - سلمين
خليل البورداني - دير الزور -
عبد الحميد خابور المحيّم - دير الزور - حي الجورة
حنش الدغيم - دير الزور - حي الجورة
ناصر الرديسات - دير الزور - حي الجورة
حسن هوارى - دير الزور - حي الجورة
عدي سبتي - دير الزور - حي الجورة
مجهول الهوية - ريف دمشق - زملكا
حكم مروان الصفوك - دير الزور - حي الجورة
حسن علي الموح - دير الزور - حي الجورة
حسام عيسى الأحمد - دير الزور - حي الجورة
محمد عبد الله اسماعيل - دير الزور - حي الجورة
عامر علي فرحان الهزاع - دير الزور - حي الجورة
علي عبد الله العكرش - دير الزور - حي الجورة
عبد الرزاق شعبان درويش - حلب - كفرنوران
حسين العلو العجور "أبو عسكر" - دير الزور - حي الجورة
عبيدة عبد الرزاق شعبان درويش - حلب - كفرنوران
عرفان العلو العجور - دير الزور - حي الجورة
وائل مهرات - حمص - باب دريب
محمد أمين - دير الزور - حي الجورة
جاسم محمد العامر - دير الزور - بلدة الخريطة
حسين المصري - حلب - مخيم النيرب
محمد الجدع - حلب - مخيم النيرب
حكمت درباس - حلب - مخيم النيرب
حسان سلامة - حمص - مخيم العائدين
حسن صالح الدحو - حلب - السفيرة
عبد الهادي نجم العلاوة - دير الزور - بلدة الخريطة
مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضية
عبد الرحمن نجم العلاوة - دير الزور - بلدة الخريطة
إياد الحميد القدور - دير الزور - بلدة الخريطة

مجهول الهوية - ريف دمشق - دوما
أنس محمد خير المما - ريف دمشق - دوما
محمد خير المما - ريف دمشق - دوما
عبير صبحي الشقرا - ريف دمشق - دوما
ماهر الأدهم - دير الزور - حي الجورة
محمد خالد كريم - ريف دمشق - دوما
هند عز الدين السوادي - ريف دمشق - التل
نبيل العبد - دير الزور -
ياسين السوادي - ريف دمشق - التل
رفيع ياسين السوادي - ريف دمشق - التل
بديع ياسين السوادي - ريف دمشق - التل
مطاع ياسين السوادي - ريف دمشق - التل
إحسان رفيع السوادي - ريف دمشق - التل
بشار - دير الزور -
يمان رفيع السوادي - ريف دمشق - التل
سمية صلاح شعبان - دمشق - برزة
كوثر رضوان كحيلان - دمشق - برزة
مجهول الهوية - دير الزور -
رولا جبارة - دير الزور -
ابن رولا جبارة - دير الزور -
معروف معروف (أبو أيمن) - دمشق - برزة
خليل خليف العلي الجعيفص المرسومي - دير الزور - البوكمال
نهلة بارة - دمشق - برزة
منال معروف (لانا) - دمشق - برزة
نبيل الأشرم - دير الزور -
ماجد وليد العبد الله - دير الزور -
فراس خليفة - دير الزور -
زبير خلف العلاوي - دير الزور -
سامر بكور - حمص - الرستن
عبد الله الشامي - حمص - الرستن
سامر خلف العلاوي - دير الزور -
نائر خلف العلاوي - دير الزور -
معمر الشامي - دير الزور -
علاء الأشتري - حمص - الرستن

عبد العزيز راغب الشيخ - دير الزور -
يشار السالم العلوش - دير الزور -
مجهول الهوية - حمص - القصير
زينب الشالط "الجدة" - ريف دمشق - دوما
عبد الهادي الشالط - ريف دمشق - دوما
زينب الشالط - ريف دمشق - دوما
نوسة الشالط - ريف دمشق - دوما
أحمد عبد الكريم حلي - حلب - حي المشاطية
يحيى روم - حلب - حي العامرية
سيدرا عبد السلام المطلوب - دير الزور - البوكمال
سارة عبد السلام المطلوب - دير الزور - البوكمال
محمد ناصر عنبر - ريف دمشق - دوما
سميحة كريم - ريف دمشق - دوما
أحمد عبود الجدلان الفرهودي - حلب - حي الصاخور
مجهولة الهوية - ريف دمشق - دوما
يمان حمود - حلب - الفرقان
ملهم مصطفى مصري - حلب - حلب الجديدة
مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضية
أحمد يوسف عباس - دير الزور - حي الجورة

المصادر: